المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 01-07-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 16158
المسلسل : 2

قبل زيارة محتملة لسعود الفيصل لطهران... ومعلومات عن مشاركة عربية في الرقابة

السنيورة يلتقي الملك عبدالله بعد مبارك: جهد مصري وسعودي في موضوع الحدود

□ *بيروت – وليد شقير*

■ وسّع رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة مشاوراته العربية أمس، بعد زيارته فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والفاتيكان ولقائه وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في باريس، فاجتمع مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة وانتقل الى جدة حيث قابل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في حضور ولي العهد وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات العامة الأمير مقرن بن عبدالعزيز. واستدر اللقاء الذي حضره ايضا وزير الخارجية بالوكالة طارق متري حوالي ساعة ونصف الساعة. وتناول البحث الجهود العربية لمعالجة الأزمة اللبنانية والاتصالات الإقليمية الجارية في هذا الصدد، بالتزامن مع ما ترد عن أن الأمير سعود قد يزور طهران قريباً لمناقشة مجموعة ملفات معها، من العراق الى فلسطين ولبنان. (راجع ص ٦ و٧)

وأوضح المكتب الإعلامي للسنيورة الذي قد يزور الأردن للقاء الملك عبدالله الثاني، أن خادم الحرمين أبلغ رئيس الوزراء اللبناني «وقوف المملكة الى جانب لبنان حكومة وشعباً ودعمه استقلاله واستقراره وتقدمه».

وأعلن السنيورة في القاهرة بعد لقائه مبارك صباحاً في حضور نظيره أحمد نظيف ومتري، رداً على سؤال ان «هناك دائماً جهداً مصرياً – سعودياً في موضوع الحدود بين لبنان وسورية»، مشدداً على «حرص لبنان على بناء علاقات صحية مع سورية». وأوضح السنيورة أنه لمس من مبارك «كالعادة كل الدعم والعون للبنان وحكومته المنتخبة

الملك عبدالله مستقبلاً السنيورة أمس، في حضور الأمير سلطان. (و ا س)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 01-07-2007 العـــدد : 16158
الصفحـات : 6 المسلسل : 2

ديموقراطياً والسعي الى إيجاد حلول لمشكلات لبنان».

وتناول السنيورة في رده على أسئلة الصحافيين في القاهرة مهمة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، فأشار الى أنها «تتعلق بأمور أخرى غير تشجيع اللبنانيين على الحوار». والتي تشمل ما يتعلق بتهريب السلاح والعمليات الإرهابية وتسلل الإرهابيين وضمان الحدود وهي من مهمات اللجنة المكلفة من مجلس وزراء الخارجية العرب والأمين العام سيتابع هذا الأمر».

وكانت أوساط مطلعة في بيروت أوضحت ان مشاورات السنيورة تشمل أفكاراً تتعلق بإمكان مشاركة دول عربية في عملية ضبط الحدود اللبنانية – السورية، كي لا يقتصر الأمر على الرقابة الدولية بعدما طرح تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١٧٠١ والبعثة الفنية التي كان سبق ان أرسلها لتقويم وضع هذه الحدود، توصية بإرسال مراقبين دوليين، وبعدما كانت إيطاليا اقترحت على دمشق فكرة مراقبين أوروبيين أيضاً.

ومع أنه لم يتسرب أي شيء من القاهرة وجدة عن أن محادثات السنيورة تناولت فكرة المشاركة العربية في الرقابة على الحدود مع سورية، أشارت الأوساط اللبنانية المطلعة الى أن هذا الأمر كان في ذهن رئيس الحكومة ولم تستبعد ان يكون تناوله مع موسى حين التقاه في باريس.

وتحدثت الأوساط نفسها عن ان هذه الفكرة تنبع من الحرص على صيغة للرقابة على الحدود لا تستفز الجانب السوري، خصوصاً أن قرار مجلس وزراء الخارجية العرب في ١٥ حزيران (يونيو) الماضي، تناول موضوع الحدود.

وكان السنيورة تناول المواجهة القائمة في مخيم نهر البارد الفلسطيني، بين الجيش اللبناني وما تبقى من مسلحي تنظيم «فتح الإسلام» المتشدد، فأكد انها «ليست معركة بين الفلسطينيين واللبنانيين بل معركة بين الفلسطينيين واللبنانيين من جهة وبين مجموعة إرهابية من جهة ثانية». وشدد على حرص الحكومة على عودة النازحين الفلسطينيين الى مخيم نهر البارد وإعادة بنائه.

وكان سقوط قتيلين من نازحي مخيم نهر البارد الى مخيم البداوي أثناء تظاهرة أول من أمس تفاعل في لبنان أمس. وشيع القتيلان الفلسطينيان في مخيم البداوي، بهدوء، فيما استمرت المناوشات بين الجيش ومسلحي «فتح الإسلام» في نهر البارد.

وحمّلت «الجبهة الشعبية – القيادة العامة» التي يتزعمها أحمد جبريل، في بيان حكومة السنيورة «مسؤولية ما يتعرض له الفلسطينيون في مخيمي نهر البارد والبداوي»، وطالبت «بلجنة تحقيق عربية في الجريمة ضد الفلسطينيين». وهاجم البيان قوى ١٤ آذار التي كانت رأت في ما حصل في البداوي «خدمة لمخطط سوري». وجاء هذا الاتهام في ظل توتر بين «القيادة العامة» والسلطات اللبنانية التي أبلغت الأمم المتحدة ان هذا التنظيم و «فتح الانتفاضة» أدخلتا تعزيزات عسكرية الى مواقعهما في البقاع في الأسابيع الماضية. وقالت مصادر رسمية أن هذه التعزيزات تشمل دبابات وآليات في منطقة قوسايا حيث لـ «القيادة العامة» قاعدة عسكرية داخل الأرض اللبنانية.

وانعكست الخلافات الفلسطينية – الفلسطينية أمس أيضاً على الموقف من المواجهة في نهر البارد ومن حادث مخيم البداوي، فاعلن مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت عباس زكي «اننا مع الجيش اللبناني وإكمال مهمته». وكل من يربكه هو عدو لنا». وتحدث عن «انحراف مسيرة النازحين (من نهر البارد الى البداوي) عن مسارها». فيما استبعد مسؤول «الجهاد الإسلامي» في لبنان «أبو عماد الرفاعي» دخول قوة أمنية مشتركة من الفصائل الفلسطينية لحسم المعركة مع «تنظيم شاكر العبسي» (فتح الإسلام) في مخيم نهر البارد باعتباره واحداً من الحلول التي طرحت لاستكمال انهاء ظاهرة التنظيم وما تبقى من مقاتليه.

جنبلاط

ودعا رئيس «اللقاء النيابي الديموقراطي» وليد جنبلاط الى «تسوية سياسية في البلاد لحماية الجيش اللبناني الذي يحمينا وهو في حاجة الى حماية بألا يتمزق الوطن».

وأوضح جنبلاط في بيان عن مقوضية الإعلام في حزبه لاحقاً إزاء تأويلات لكلامه، أنه قصد «التوصل الى تسوية سياسية داخلية لمعالجة الأزمة القائمة والتي يمكن حلها عبر الحوار، ولم يقصد بأي شكل من الأشكال التوصل الى تسوية في أحداث نهر البارد لأنه لا يقبل بأي تسوية مع المجرمين والقتلة والإرهابيين من عصابة فتح الإسلام التي لا حل أمامها سوى الاستسلام الى الدولة والأجهزة القضائية المختصة، وأكد كما في كل مرة دعمه المطلق للجيش اللبناني والدور الوطني الذي يؤديه».

وقال جنبلاط لـ «الحياة»، إن الجيش اللبناني نفسه كان أصدر بياناً قبل أيام اعتبر فيه ان تضحيات الجيش في معركته ضد الإرهاب عبرة للسياسيين من أجل وقف الانقسام الحاصل في البلاد والعودة الى الوفاق، «ولهذا السبب اعتبرنا نحن ان الحديث عن قيام حكومة ثانية غير شرعية جريمة في حق الجيش».

وصدر عن قيادة الجيش بيان أكد «تمسكها بحسن العلاقة مع الاخوة الفلسطينيين والسير على أمنهم وسلامتهم، وتتوجه بتعازيها الحارة إلى الشعب الفلسطيني وذوي الشهيدين اللذين سقطا (اول من) امس في منطقة البداوي، معتبرة أنها كعشرات الشهداء من العسكريين الذين وقعوا ضحايا الحالة الإرهابية». وعاهدت أهل نهر البارد أن «عودتهم الى المخيم مضمونة. وسرعتها إنما هي مرتبطة بما يبديه عناصر فتح الإسلام من حسن نية، والاسراع في تسليم أنفسهم قبل فوات الأوان، ووضع حد للتمادي بالتورط العبثي، وللتخفيف عن المخيم المزيد من الدمار وعن أهله المعاناة والتشرد».